

فرحان العنزي

كيف نستثمر الليل؟!

لفضيلة الشيخ الدكتور

عزیز بن فرحان العنزي

-حفظه الله-

كيف نستثمر الليل؟!

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل

عمران: ١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ...

فإن قيام الليل أيها المؤمنون دأب الصالحين، وشرف المؤمنين، وهي شريعة ربانية، وسنة نبوية، وطريقة صحابية.

نعم عباد الله: إنه الليل الذي جعله الله ﷻ لباساً، وجعله لنا سترًا، إنه الليل الذي هو آية من آيات الله ﷻ؛ ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ [الفرقان: ٦٢].

وليس هناك أفضل ولا أكمل من نبينا **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** في استثمار هذا الليل بما يُقَرَّب إلى الله رب العالمين، ولذلك يقول **ﷺ**: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۗ﴾ (١١) **[الأحزاب: ٢١]**، وقال **ﷺ**: ﴿وإِن تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ۗ﴾ (٥٤) **[النور: ٥٤]**.

فلقد كان نبينا **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يستثمر الليل استثماراً جميلاً، واستثماراً رائعاً، يتأله فيه لرب العالمين، ويتنسك فيه لخالق الخلق أجمعين، يقوم **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** في الهزيع الأخير من الليل، يصفُّ قدميه، ويُلقي برأسه بين يديه ساجداً تحيةً لذي الأسماء الحسنى، ولذي الصفات العُلا **ﷺ** وتقدَّس.

ولقد كان نبينا **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، يا أمة محمد **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، يا أحباب رسول الله، لقد كان رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يتوضأ قبل أن ينام، وكان يحثُّ على الوضوء قبل النوم، وكان **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** قبل أن ينام يقرأ آية الكرسي، وكان **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** يقرأ:

— ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) **[الإخلاص: ١]**.

— ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) **[الفلق: ١]**.

— ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (١) **[الناس: ١]**.

ثلاث مرات، ينفث في كل مرة في يديه، ويمسح وجهه وسائر بدنه وجسده

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ (١).

(١) أخرجه البخاري (٥٠١٧) عن عائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**.

وكان يأتي بالأذكار، وبالأدعية التي وردت والتي ثبتت في سنته
صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛

- من ذلك: قوله **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**: «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي» (١).
 - ومن ذلك: قوله **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**: «بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ» (٢).
 - وكان يقول **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**: «اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ،
وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا
إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» (٣).
- وكان يضع كفه تحت خده الأيمن، وينام على جنبه الأيمن
صلى الله عليه وعلى آله وسلم (٤).

وكان إذا جاء الثلث الأخير من الليل يقوم **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** لرب
العالمين، فيمسح النوم بيديه عن وجهه **صلى الله عليه وعلى آله وسلم**، ثم يقول: «لا إله
إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير،
الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (٥) ثم يدعو
الله ﷻ بما شاء، ووعد **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** أن من دعا الله ﷻ بعد أن يتعارَّ من
الليل ويقول هذا الذكر وهذا الدعاء، يقبل الله ﷻ دعوته.

- (١) أخرجه البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤) عن أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.
- (٢) أخرجه البخاري (٧٣٩٤) عن حذيفة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.
- (٣) أخرجه البخاري (٢٤٧)، ومسلم (٢٧١٠) عن البراء بن عازب **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.
- (٤) أخرجه البخاري (٦٣١٤) عن حذيفة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.
- (٥) أخرجه البخاري (١١٥٤) عن عبادة بن الصامت **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

وقال **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً، لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، يَدْعُو اللَّهَ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ **لِلدَّاعِ**» (١).

وكان **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** شأن إخوانه الأنبياء يقوم من الليل فيصلي لله رب العالمين، تقول أم عبد الله أم المؤمنين عائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** تقول: "صلى النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** أربع ركعات فلا تسلم عن حسنهن وطولهن، ثم صلى أربع ركعات فلا تسلم عن حسنهن وطولهن" (٢) ثم أخبرت عن قيامه الليل **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**.

وتقول **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** وأرضاها، وجعل الجنة مثوانا ومثواها، تقول: "كان النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة في رمضان وفي غير رمضان" (٣).

وكان **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** إذا قام من الليل كان يطيل القيام، فيقرأ بالمئين من الآيات، كان يستفتح البقرة، ثم النساء، ثم يعود إلى آل عمران في ركعة واحدة حتى تنفطر قدماه فتقول له أم المؤمنين عائشة: "يا رسول الله: ألم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟" فيقول: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟»، أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟» (٤).

كان يقوم لرب العالمين وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(١) أخرجه مسلم (٧٥٧) عن جابر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

(٢) أخرجه البخاري (١١٤٧)، ومسلم (٧٣٨).

(٣) الحديث السابق.

(٤) أخرجه البخاري (٤٨٣٧).

نعم عباد الله: هذا حبيكم **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** كان يقوم من الليل فيقطعُه تسييحًا، وصلاةً، وقرآنًا، وتأملًا، ونظرًا، وتفكرًا **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، تقول عائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:** "قام النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** من فراشي فقال: «دَعِينِي، ذَرِينِي أَتَعْبُدُ لِرَبِّي» تقول: حتى مسَّ جلدي جلده، فقالت: أحبُّ قربك يا رسول الله، فقال: «ذَرِينِي أَتَعْبُدُ لِرَبِّي» فقام إلى شنٍّ معلقة فتوضأَ منها أحسن الوضوء، ثم صَلَّى **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، ثم نظر في السموات وفي هذه النجوم العليّات، نظر إليها نظر تدبُّرٍ وتفكُّرٍ وتأملٍ، ثم تلا قول الله **عَلَّمَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١١٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١١١﴾ [آل عمران: ١٩٠-١٩١]**، ثم كان يقول: «وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهُنَّ، وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهِنَّ» (١).

وحثَّ النبي **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** حثَّ أهل الإسلام على قيام الليل، ورغب في ذلك ترغيبًا كثيرًا، قال **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:** «يُنزَلُ رَبَّنَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ» (٢).

نعم عباد الله: إنه النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، كان يُحيي هذا الليل بهذه الصلاة، وبهذا النظر والتفكير والتأمل، وبهذا التسييح والاستغفار، وهكذا كان شأن أصحاب النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛**

إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ كَابَدُوهُ فَيَسْفِرُ عَنْهُمْ وَهُمْ رَكَوعٌ

(١) أخرجه البخاري (١٨٣)، ومسلم (٦٧٣) نحوه عن عبد الله بن عباس **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.**

(٢) أخرجه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨) عن أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.**

أَطَارَ الْخَوْفُ نَوْمَهُمْ فَقَامُوا وَأَهْلُ الْأَمْنِ فِي الدُّنْيَا هُجُوعٌ
لَهُمْ تَحْتَ الظَّلَامِ وَهُمْ سُجُودٌ أَنْبَيْنُ مِنْهُ تَنْفَرُجُ الضُّلُوعُ

فاستثمروا يا عباد الله، استثمروا هذا الليل حينما يسدل سطوره، وحينما يكون هناك السكون؛ تخفُّ الأقدام، وتنام العيون، يقوم العبد الخفي التقي للحي القيوم، صافاً قدميه لله، وسائلاً، مستعطفاً، داعياً، متوسلاً، مستغفراً، هذا هو شأن أهل الإيمان.

يقول ﷺ: ﴿نُتَجَانِي جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (١٦) ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦-١٧].

والنبي ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هو المثل الحي، والأنموذج الرائع، والقدوة الحسنة لمن أراد اتباعه، ولمن أراد اللحاق به، اللهم اجعلنا من أهل قيام الليل، وأعنا على أنفسنا يا رب العالمين، أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم، ولسائر المسلمين من كل ذنبٍ وخطيئة، ويا فوز المستغفرين أستغفر الله.

الخطبة الثانية

الحمد لله وكفى، وصلّى والله وسلّم وبارك على النبي المصطفى، وعلى من أثره اقتفى إلى يوم الحشر والمنتهى.

أما بعد....

فاتقوا الله يا عباد الله، واعلموا أن في تقوى الله ﷻ نجاتكم يوم ينصب الصراط، قال الحق ﷻ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ۗ﴾ (٧١) ثُمَّ نَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ [مريم: ٧١-٧٢].

عباد الله: لقد تقلّبت أحوال كثيرٍ من الناس مع هذا الليل، فلقد أصبح الليل محلًّا للهو والعبث، ومحلًّا لتقطيع الوقت والزمان على غير طاعة الله رب العالمين، فانقلبت مفاهيم كثيرٍ من الناس، وتحولت هذه المفاهيم إلى ترجمةٍ عمليةٍ من خلال جملةٍ من الممارسات، ويكفينا هذا السهر الفظيع الذي يُمارسه كثيرٌ من الناس على مباحاتٍ أو محرماتٍ أو مكروهات، وقليلٌ منهم من يلتفت إلى قيام الليل الذي هو دأب الصالحين.

نبينا ﷺ متى ما إن وجد فرصةً استثمرها في قراءة القرآن، أو في صلاةٍ، أو في ذكرٍ وتسيحٍ واستغفار، يقول جابرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ويذكر ذلك كثيرٌ من أصحاب النبي ﷺ: أن النبي ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ربما

أحيا ما بين العشاءين^(١)، إذا وجد وقتاً بعد صلاة المغرب كان يُحييه **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** بالصلاة، فأين نحن من النبي **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**؟ كثيرٌ منا إذا وجد وقتاً تحير أين يقضيه، وأين يُقَطِّعه، وأين يُمِيتُه؟ -نسأل الله العافية والسلامة-.

هذا الليل أيها المؤمنون حينما تستثمرونه في طاعة الله ﷻ إنما هو لكم لا عليكم، ولذلك قيام الليل شرف المؤمن، ودأب الصالحين من قبلنا، فعلينا يا عباد الله باغتنام هذا الليل، وباستثماره واهتباله فيما يُقَرِّبنا إلى الله رب العالمين.

والنبي **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعُرْفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ طَيَّبَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»^(٢)،

وسُئِلَ النبي **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «وَبَدُلُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»^(٣).

نعم عباد الله: إن قيام الليل هو دأب الصالحين وشأن المؤمنين، ولذلك

(١) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (١) عن أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

قال أنس: (كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء). (رواه أبو داود والحاكم وصححه ووافقه الذهبي وصححه الألباني).

(٢) أخرجه أحمد (٦٦١٥)، والحاكم في «المستدرک» (٢٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣) عن أبي مالك الأشعري، وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (١) / (٣٨٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٧٨٤)، والترمذي (٢٤٨٥)، وابن ماجه (١٣٣٤)، عبد الله بن سلام، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢) / (١١٣).

قيام الليل لك لا عليك يا عبد الله، فكلما قمت لله ﷻ رفعتك الله ﷻ عنده درجات.

سُئِلَ الحسن البصري رَحْمَةُ اللَّهِ: ما لنا نرى قَوَامَ الليل كأن على وجوههم النور؟ قال: "أولئك قومٌ خلوا بالله فألبسهم الله من نوره"، أولئك قومٌ خلوا بالله؛ فمن خلا بالله ﷻ منحه الله ﷻ هذا الضياء، وهذا النور، وهذا الانسراح، فكونوا من أهل قيام الليل يا عباد الله، وقيام الليل يحتاج إلى مجاهدة نفس، لكن الله ﷻ إذا يسَّرَه على العبد يسَّرَ، يقول ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩].

نعم عباد الله: إذا قمت وتدرّبت على قيام الله، ألفتَه حتى أصبح جزءاً من حياتك، تقوم في البدايات بركعتين، فتوتر في آخر الليل، ثم هكذا تتدرب وتعلّم حتى يُصبح قيامك ليل عادية، ونفسك إلى قيام الليل منقادة، نعم يا عباد الله.

ولا تنسوا يا عباد الله الوتر، فإن الوتر هو شأن أهل الإيمان، والنبى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُنادي فيقول: «أوتروا يا أهل القرآن»^(١)،

وكان يقول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَتَرًا»^(٢).
ومن أَلِفَ قيام الليل أبعد الله ﷻ عنه حظَّ الشيطان، وكذلك انحلت العقد التي يعقدها الشيطان على قافية كل مسلم، ويقول له: نَمْ، أمامك ليلٌ طويل، وجرب يا عبد الله قيام الليل، وانظر إلى أثره في النهار، تستيقظ طيب النفس

(١) أخرجه أبو داود (١٤١٦)، والترمذي (٤٥٣)، والنسائي في «الكبرى» (٤٤٠) عن

علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (١/ ٣٩٧).

(٢) أخرجه البخاري (٩٩٨) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

نشيظًا، وتستيقظ وسيع الصدر طيب الأخلاق، وتصبح مطمئن البال منشرحًا.

نعم عباد الله: إن لقيام ليل أثرًا في النهار عجيبيًا، ومن جرب ذلك عرف قيمة قيام الليل، أسأل الله ﷻ أن يعيننا وإياكم على قيام الليل، وأن يوفقنا وإياكم للعمل بالباقيات الصالحات إنه خير مسؤول.

صلُّوا على خير من صلَّى وتهجَّد وقام، نيكم محمدٌ عليه من ربي أفضل الصلاة وأتمُّ السلام، إذ قال وهو أصدق القائلين: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمد، وارض اللهم عن أصحابه الأخيار، لا سيما الأربعة الخلفاء، الأئمة الحنفاء: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعن سائر الصحابة أجمعين، وعن التابعين وتابعيهم إلى يوم الدين، وعنا معهم بجودك وكرمك وفضلك وإحسانك يا رب العالمين.

اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، وانصر عبادك الموحدين، واحمي حوزة الدين، وحبِّب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من عبادك الراشدين.

اللهم وفق إمامنا وولي أمرنا بتوفيقك وأيده بتأييدك، اللهم انصر به دينك، وأعزَّ به كلمتك، واجعله عونًا ونصرًا وردء للإسلام والمسلمين، ووفق اللهم حُكَّام الإمارات لما تُحبُّ وترضى، وخُذ بنواصيهم للبر والتقوى، وارحم اللهم الحُكَّام الذين انتقلوا إلى جوارك يا رب العالمين.

اللهم اغفر لجميع المسلمين والمسلمات، المؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

عباد الله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۗ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٩٠]

فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على وافر نعمه يزدكم، ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

فرحان العنزي

الذكر عترة من فرحان العنزي
Aziz Farhan AlHeblani AlEnezi